ضمرتُ غرامي

ضمرْتُ غرامي في جَناني مفارقا
ففاضَتْ دموعي بعدَ صبرٍ تمحّقَا
بدا نارُ شوقي في جفوني توقّدًا
وهيهاتَ تخفي مقلتي ما ترقرقَا
فبأسي شديدٌ أجهشَ النّفسَ عَوْلةً
لمن كانَ حبّي ظلَّ نخلٍ مُنَبّقَا
جفاني بلا ذنبٍ وما زالَ آفِلًا
فعزّيْتُ نفسي في لقاءٍ تحرّقَا
وهل في وصالِ أحدم القلب زُكّةٌ
حديثُ لقاءٍ ينشرُ الحبَّ عابقًا
وكيف يضوعُ الوجدُ من بعد غَفْلَةٍ
لمن خانَ عهدَ الودِّ ظلمًا مفتّقَا
وجافى فؤادي في بُعادٍ مودّعًا

فضمَّت ضلوعي منه جرحًا تدفّقَا

أيا عاذلي من خانَ ميثاقَ حبّنا

وجزَّ شراايينَ الزَّمانِ وحلّقَا

وبعثرَ أحلامَ الصّبا غيرَ مشفقٍ

وأسقى ربيعَ الحبِّ حزنًا تفتّقَا

فأصبحَ عمري منه ليلًا مُؤصّلًا

وما عادَ للأيّامِ بعدَهُ مشرقا